المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 14222
الصفحـات : 13 المسلسل : 43

ملف صحفي

البيعة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 14222
الصفحـات : 13 المسلسل : 43

طرح وجمع

قفزة نوعية في عهد خادم الحرمين الشريفين رحمه الله

د.فاطمة بن محمد العبودي

واجه تعليم البنات في بدايته معارضة قوية من مجتمع يرى في تعليم الفتاة تعارضاً مع العادات والتقاليد وطريقاً إلى ما لا تُحمد عقباه. فالمرأة كانت في ذلك الوقت تبحث بصعوبة عن مكان لها أمام (الخالة) لتتعلم القراءة والكتابة والقرآن الكريم وقليلاً من الحساب. لكن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، بتوجيهات من الملك فيصل رحمهما الله، استطاعت أن تهدّئ الأصوات المعارضة آنذاك، فتعليم الفتاة سيتاح لمن يرغب، ومن كان معارضاً فلا يلحق بناته بالتعليم.

أما التعليم العالي للبنات فقد بدأ في أوائل التسعينات الهجرية وشهد في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، طيب الله ثراه، نقلة كمية ونوعية تستحق الإشادة بها. وكان نتاجها أن حققت المرأة السعودية خلال فترة زمنية وجيزة من عمر الحضارة الإنسانية انجازات كبيرة أصبحت، بفضل الله ثم بفضل جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، تحمل أرقى الشهادات العلمية وتتواجد في كل المواقع التي تُناسب طبيعتها من أجل خدمة الوطن. وسأورد فيما يلي بعض الإحصائيات التي توضح التطور في التعليم الجامعي والدراسات العليا في كليات البنات، وهي الجهة التي أنتمي إليها، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله:

زاد عدد الكليات الجامعية للبنات من (٥) كليات في عام ١٤٠٢هـ إلى (١٠٢) كلية منتشرة في جميع مناطق المملكة. وزاد عدد الطالبات المقيدات في هذه الكليات من حوالى (١٦ ألف) طالبة في عام ١٤٠٢هـ إلى حوالي (٢٦٣ ألف) طالبة في عام ١٤٢٤هـ حتى قارب التعليم العام على الاكتفاء من معلمات هذه المرحلة.

أما على مستوى الدراسات العليا فقد شهد عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، يرحمه الله، توسعاً كبيراً في عدد الكليات التي أقيمت بها برامج للدراسات العليا في تخصصات مختلفة علمية وأدبية شملت (١٤) كلية وبلغ عدد المقيدات بها (١١٢٠) طالبة في مرحلة الماجستير و(٥٤٤) طالبة في مرحلة الدكتوراه حتى عام ١٤٢٣هـ كما بلغ عدد الحاصلات على الماجستير (١٢٨٠) خريجة، وعدد الحاصلات على الدكتوراه (٦١٨) خريجة حتى عام ١٤٢٣هـ في التخصصات المختلفة. وقد أدى ذلك إلى زيادة نسبة عدد أعضاء الهيئة التعليمية من السعوديات العاملات في كليات البنات حتى بلغت نسبتهم أكثر من (٥٠٪) من إجمالي أعضاء الهيئة التعليمية في الكليات. شملت الأبحاث في الدراسات العليا مجالات عديدة يعكس أغلبها اهتماماً واسعاً بمختلف جوانب التنمية في المملكة، وقد دعمت مدينة الملك عبدالعزيز (٩٠) بحثاً تطبيقياً منها، حتى عام ١٤٢٤هـ ومعظم الأبحاث، خاصة في العلوم التطبيقية، نُشرت في مجلات أبحاث عالمية، فلم يطغ الاهتمام بالكم على الكيف. أعتقد أن لغة الأرقام هي أوضح لغة يُمكن أن تعبر عن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، رحمه الله وأدخله فسيح جناته، في انجاح مسيرة التعليم العالي للبنات، ومع دعواتي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالتوفيق في مسؤولية الملك الضخمة، أعلم أنه سيكون خير خلف لخير سلف، إن شاء الله.

fma34@yahoo.com